٩ حقوق الجار في الإسلام

الخُطْبَةُ الأُولَىٰ :

إِنَّ الحَمْدَ للهِ،نَحْمدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسنَا وَمِنْ سَيِّئَات أَعْمَالنَا،مَنْ يَهْده اللهُ فَلَا مُضلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِل فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[آل عِمْرَان: ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النِّسَاء:١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأَحْزَاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيث كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّد، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

حديثنا معكم- أيها المؤمنون - عن أمر عظيم قد فرط فيه كثير من الناس ، لذا أحببت أن أجعل هذه الخطبة عن (**حقوق الجار في الإسلام**) .

قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ :﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا

وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (النساء : ٣٦) ، ومعنى قوله ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ أي: الجار الذي بينك وبينه قرابة.

وقوله ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ الذي ليس بينك وبينه قرابة.

إخوة الإيمان ، حق الجار في الإسلام عظيم ، فينبغي للمسلم أن يحفظ حق جيرانه ، ويحسن معاملة إخوانه حتى يحظى بالخير العميم والثواب الجزيل ، وأذية الجار محرمة في الإسلام ، والناظر في أحوال المسلمين يجد أن الأذية بينهم قد بلغت ذروتها ، وألقي بينهم التناكر والتباغض والاختلاف ، وتحقق فيهم قول نبينا صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله « **لا تقوم الساعة حتى يظهر الفُحش، والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة** » رواه أحمد [١].

وفي مُسند الإمام أحمد[٢] عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال: «**علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو، ولكن أُخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها، إن بين يديها فتنة وهرجًا** » قالوا: يا رسول الله، الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة: «**القتل، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدًا** » .

و في الأدب المفرد[٣] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله ﷺ : «**لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه**».

---

(١) مُسند أحمد برقم (٦٥١٤) بتحقيق الشيخ شعيب رَحِمَهُ اللَّهُ ، عن عبد الله عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
(٢) أحمد برقم (٢٣٣٠٦) بتحقيق الشيخ شعيب رَحِمَهُ اللَّهُ .
(٣) البخاري في الأدب المفرد برقم (١١٨) وحسنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ :[١] واختلف في حد الجوار فجاء عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح في المسجد فهو جار.

وعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : حد الجوار أربعون دارًا من كل جانب.

وعن الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ [٢]، أنه سئل عن الجار، فقال: أربعين دارًا أمامه، وأربعين خلفه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره.

وقال بعضهم [٣] يمسى جارًا ولو كان في طرف المدينة لقوله تعالى : ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الأحزاب : ٦٠).

والأقرب والله أعلم أن حد الجوار يرجع إلى العرف ، فما سمي في العرف جارًا فهو كذلك .

من هو الجار؟ :

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ [٤]: واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب والأجنبي والأقرب دارا والأبعد وله مراتب بعضها أعلى من بعض فأعلاها من اجتمعت فيه الصفات الأول كلها ثم أكثرها ، وهلم جرًا إلى الواحد وعكسه ، من اجتمعت فيه الصفات الأخرى كذلك فيعطى كل حقه بحسب حاله .

---

(١) فتح الباري ج١٢(٦٠).
(٢) الأدب المفرد برقم (١٠٩) وحسنه العلامة الالباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
(٣) تفسير القرطبي ج٥(١٨٥).
(٤) فتح الباري (١٠/ ٥٤٣) .

ولا شك أن حفظ حقوق الجار من الإيمان ، وأن الإضرار به من الكبائر ، ففي صحيح البخاري [١] عن أبي شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «**والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن**» قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يأمن جاره بوائقه**» .

وفي صحيح مسلم [٢] قال عليه الصلاة والسلام: «**لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**» .

وفي الصحيحين [٣] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت**».

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع**» [٤] .

وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رجل لرسول الله ﷺ : كيف لي أن أعلم إذا أحسنت، وإذا أسأت؟، قال النبي ﷺ: « **إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت، فقد أسأت** » . [٥]

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل للنبي ﷺ : يا رسول الله، إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل، وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله ﷺ : «**لا خير فيها، هي من أهل النار**» ، قالوا: وفلانة

(١) البخاري برقم (٦٠١٦) رَحِمَهُ اللَّهُ
(٢) صحيح مسلم برقم (٤٦) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) البخاري برقم (٦٠١٨) ومسلم برقم (٤٧).
(٤) الأدب المفرد برقم (١١٢) والصحيحة للألباني برقم (١٤٩).
(٥) صحيح ابن ماجه برقم (٤٢٢٣) الصحيحة للألباني برقم (١٣٢٧).

تصلي المكتوبة، وتصدق بالأثوار[١]، ولا تؤذي أحدًا؟، فقال رسول الله ﷺ: «**هي من أهل الجنة**» .[٢]

وهكذا جاء الخبر بلعن من يؤذي جاره ، فعن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره فقال : « **اذهب فاصبر** ». فأتاه مرتين أو ثلاثًا فقال :« **اذهب فاطرح متاعك في الطريق** ». فطرح متاعه في الطريق فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه فعل الله به وفعل وفعل فجاء إليه جاره فقال له ارجع لا ترى منى شيئًا تكرهه».[٣]

فانظر - يا أخي المسلم- إلى عقوبة من يؤذي جاره لعنه المصّبح والمغدّي والممسي كل من مر عليه ، وعرف أنه قد آذاهُ جاره لعنه ، فحق الجار عظيم ، فقد روى الإمام أحمد في مُسنده [٤] عن المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**ما تقولون في الزنا؟**» قالوا: حرمه الله ورسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة، قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**لأن يزني الرجل بعشرة نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره**»، قال: فقال: «**ما تقولون في السرقة؟**» قالوا: حرمها الله ورسوله فهي حرام، قال: «**لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات، أيسر عليه من أن يسرق من جاره**» .

و عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: «**أن تجعل لله ندا وهو خلقك**» قلت: ثم أي؟ قال: «**أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك**» قلت: ثم أي؟ قال: «**أن تزاني حليلة جارك**»[٥] .

---

(١) الأثوار : القطعة العظيمة من الأقط.
(٢) الأدب المفرد برقم (١١٩) وصححه العلامة الألباني في الصحيحة برقم (١٩٠).
(٣) صحيح أبي داود برقم (٥١٥٣).
(٤) أحمد برقم (٢٣٨٥٤) الصحيحة للألباني برقم (٦٥) .
(٥) البخاري برقم (٤٧٧) ومسلم برقم (٨٦).

عباد الله : الواجب علينا أن نحسن الجوار ، فأين حسن الجوار عندنا يا أمة الإسلام ، ونبينا ﷺ هو القائل «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن إلى جاره** » رواه مسلم [١] .

وعند الإمام الترمذي[٢] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «**خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره**» .

والإحسان بالكلمة الطيبة من الجار إلى جاره الإحسان بالمعاملة الحسنة من الجار إلى الجار ، والإحسان بالنصيحة الرشيدة ، من الجار إلى جاره، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «من حق الجار أن تبسط له معروفك ، وتكف عنه أذاك » .

وقال علي بن أبي طالب للعباس رضي الله عنهما : ما بقي من كرم أخلاقك ؟ قال الإفضال على الإخوان ، وترك أذى الجيران. [٣]

وقال ابن عبد البر : ثلاثة إذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله إذا حمده جاره وقرابته ورفيقه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن[٤] شاة» [٥]

وعند الترمذي [٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) مسلم برقم (٤٨) عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه.
(٢) صحيح الترمذي برقم (١٩٤٤) الصحيحة للألباني برقم (١٠٣٠).
(٣) الآداب الشرعية ج٢(١٠٢).
(٤) فرسن شاة: ظلفها و هو كناية عن قلة الهدية من الجارة لجارتها.
(٥) البخاري برم (٦٠١٧) ومسلم برقم (١٠٣٠).
(٦) صحيح الترمذي برقم (٢٣٠٥) الصحيحة للعلامة الألباني برقم (٩٣٠).

«**وأحسن إلى جارك تكن مؤمنًا**» .

ومن صور الإحسان إلى الجار أن يتعاهد جاره بالهدية والطعام ونحوهما ، ففي صحيح مسلم[١] عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : «**يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك**» ، وفي رواية عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: «**إذا طبخت مرقًا فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف**» .

أيها المسلمون : من حفظ حقوق الجار ، فقد أطاع الرحمن وأسخط الشيطان وعمل بالسُّنَّة والقرآن ، ومن حفظ حقوق الجار نجا يوم القيامة من النار ، وجاز الصراط إلى دار القرار ، من حفظ حقوق الجار فقد عمل بالسُّنَّة والكتاب، وأطاع الملك الوهاب وأسخط الشيطان اللعين الكذاب.

حُسن الجوار من علامات كمال الإيمان،ويعمر الديار ويزيد في الأعمار، كما قال النبي المختار ﷺ في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وفيه «**وحُسن الخُلق وحسن الجوار يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار**»[٢] .

ولقد أوصى جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ النبي ﷺ بحق الجار ، وأوصى النبي ﷺ أمته بحق الجار كثيرًا وكثيرًا ، فقال عليه الصلاة والسلام : «**ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه**»[٣] .

ولقد كان عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا ذبح شاة يقول: هل أهديتم لجاري اليهودي ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه**»[٤] .

---

(١) مسلم برقم (٢٦٢٥)
(٢) أحمد برقم (٢٥٢٥٩) الصحيحة للألباني برقم (٥١٩)
(٣) البخاري برقم (٦٠١٤) ومسلم برقم (٢٦٢٤) عن عائشة وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
(٤) أبو داود برقم (٥١٥٢) وصححه العلامة الألباني .

وهكذا الجار إذا لم ينصح جاره ، وقد رآه مضيعًا لحقوق الله من صلاة وغيرها ، فيكون جاره خصمًا له يوم القيامة ، فعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أول خصمين يوم القيامة جاران**» (١) .

وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال النبي ﷺ : «**كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا أغلق بابه دوني فمنع معروفه**» (٢) .

ألا فاتقوا الله عباد الله ، وليحسن كل منا إلى جاره ، وليؤدِّ إليه حقوقه وافرة كاملة ، يسلم عليه إذا لقيه ، ويعوده إذا مرض ، ويتبع جنازته إذا مات ، ويجيب دعوته إذا دعاه ، ويبذل له العون إن كان محتاجًا إليه ، ويصون حرمته ولا يؤذيه لا بفعله ، ولا بقوله ، ويغض بصره عن أهله وبناته ، كما قال الأول:

أغض الطرف إن بدت لي جارتي حتى يـــواري جـــارتي مأواها

وقال بعضهم :

سقيًا ورعيًا لجـيرانٍ نزلت بهم كـأن دار اغـترابي عندهم وطني

إذا تأملت من أخلاقهم خلقًا علمت أنهم من حلية الزمن (٣)

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) أحمد برقم (١٧٣٧٢) والطبراني في الكبير برقم (٨٣٦) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٥٦٣)

(٢) الأدب المفرد برقم (١١١) وحسنه العلامة الألباني في الصحيحة برقم (٢٦٤٦).

(٣) الآداب الشرعية لابن مفلح ج٢(١٠٢)

الخُطْبَةُ الثَّانِيَة :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، ومن والاه.

أما بعد :

فيا أيها المؤمنون ومن إكرام الجار لجاره أن لا يمنع من غرز خشبة له في جداره ففي الصحيحين [١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره**»، ثم يقول أبو هريرة: «**ما لي أراكم عنها معرضين، والله لأرمين بها بين أكتافكم**» .

وقوله ما لي أراكم عنها معرضين؟ يعني هذه السُّنَّة.

وأحق الجيران أقربهم بابًا ،ففي صحيح البخاري[٢]عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟، قال: «**إلى أقربهما منك بابًا**» .

والجوار يشمل الجوار في المسكن والسوق والمتجر والمسجد ، والطريق والرفيق في السفر والزوجة ، ويشمل الجوار بين الدول وغير ذلك.

أيها المسلمون : إن احترام الجار وصيانة منزله من المفاخر العظيمة في الجاهلية قبل الإسلام ، حتى قال قائلهم:

أقول لجاري إذ أتاني معاتبًا مدلًا بحق أو مدلًا بباطل

إذا لم يصل خيري وأنت مجاوري إليك فما شري إليك بواصل

---

(١) البخاري برقم (٢٤٦٣) ومسلم برقم (١٦٠٩).
(٢) البخاري برقم (٢٢٥٩)

وقال حاتم الطائي -رحمه الله- :

ناري ونار الجار واحدة وإليه تنزل القدر
ماضر جارًا لي أجاوره أن لا يكون لبيته ستر
أعمى إذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر

وقال آخر:

نزلت على آل المهلب شاتيًا غريبًا عن الأوطان في بلد محل
فيما زال بي إكرامهم وافتقارهم وبرهم حتى حسبتهم أهلي[١]

ومن سعادة الحياة : أن يرزقك الله يا مسلم جارًا صالحًا ، ففي الحديث عن نبينا ﷺ «**أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء ، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء**»[٢] .

وعن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من سعادة المرء الجار الصالح، والمركب الهنيء، والمسكن الواسع**» رواه أحمد[٣] .

ولذلك قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق.[٤]

يقولون قبل الدار جار موفق وقبل الطريق النهج أُنس رفيق

---

(١) الآداب الشرعية ج٢(١٠٢)
(٢) صحيح ابن حبان برقم (٤٠٣٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
(٣) أحمد برقم (١٥٣٧٢) صححه الشيخ شعيب الأرناؤوط رحمه الله.
(٤) الآداب الشرعية ج٢(١٠١)

وقال الشاعر :

اطلب لنفسك جيرانًا تُسر بهم لا تصلح الدر حتى يصلح الجار

وقد اضطر بعض الناس إلى بيع دورهم الغالية بسبب الجار السوء حتى قال قائلهم:

يلو موننى أن بعت بالرخص منزلي وما علموا جارًا هناك ينغص

فقلت لهم كفوا الملامة إنها بجيرانها تغلو الديار وترخص

بل من الإحسان ، والحقوق عليك - أيها الجار الصالح- أنك إذا كنت تريد أن تبيع ما تملكه من أرض أو بيت أو حانوت أن تعرضه على جارك قبل بيعه ، فقد جاء عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: «**من كانت له أرض فأراد بيعها، فليعرضها على جاره**» . [1]

عباد الله : إن الإنسان قد يبتلى بجار السوء ، فننصح بالمداراة له والصبر على ما يصدر منه من الأذى.

دارِ جارَ السوء بالصبر وإن لم تجد صبرًا فما أحلى النقل

وقال آخر:

إذا ما الحر هان بأرض قوم فليس عليه في هرب جناح

وقد هنا بأرضكم وصرنا كقيء الأرض تذروه الرياح

ولا ريب أن جار السوء من البلاء، ومما يتعوذ منه،فعن أبي هريرة

(١) ابن ماجه برقم (٢٤٩٣) وصححه العلامة الألباني في الصحيحة برقم (٢٣٥٨).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان من دعاء النبي ﷺ «**اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقام، فإن جار الدنيا يتحول**» (١).

وفي رواية النسائي (٢) « **تعوذوا بالله، من جار السوء في دار المقام، فإن جار البادية يتحول عنك**» .

اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين ، اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين، اللهم شتت شملهم ، وفرق صفهم ، واجعلهم وأموالهم وما يملكون غنيمة للمسلمين ، اللهم أذل الشرك والمشركين وأهلك اليهود الظالمين ، اللهم أصلح أحوالنا وبلغنا فيما يرضيك آمالنا ، واختم بالصالحات أعمالنا ، وبالسعادة آجالنا ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار.

هذا وصلوا وسلموا على من أمرتم بالصلاة والسلام عليه عمومًا بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (الأحزاب : ٥٦).

اللهم صلِّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد ، صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر ، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(١) الأدب المفرد برقم (١١٧)وحسنه العلامة الألباني في صحيح الأدب المفرد رقم (٨٦).
(٢) النسائي برقم (٥٥٠٢) وصححه العلامة الألباني .